اشتقاق الأسماء وتعليلها في شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحّاس (ت338ه) -دراسة دلالية-

Derivation and reasoning of names in "Charh El-kasaid El-tisa El-machhourat" by "Abou Jaafar El Nahas "A semantic study

لأستاذ/ مصطفى زماش
مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري
قسم الآداب واللغة العربية- جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)
البريد الالكتروني: zemachemostefa@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/10/19 تاريخ القبول:2020/01/16 تاريخ النشر: 2020/03/27

ملخص:

يسعى هذا المقال إلى بيان جهود عَلَم مبرَّز من أعلام القرن الرابع للهجرة، هو اللغوي "أبو جعفر النحّاس" (ت338ه)، في تعليل التسمية وبيان حكم العرب في إطلاقها، من خلال كتابه الشهير: شرح القصائد التسع المشهورات، وذلك باستقراء التعليلات المبثوثة في تضاعيفه، وجمعها وترتيبها، مقارنين ذلك ببعض ما جاء في كتب تراثية مختلفة أنواعها، ومستشهدين لها بما تيسر من شواهد قرآنية وشعرية.

الكلمات المفتاحية: القصائد؛ أبو جعفر؛ اشتقاق؛ التعليل؛ الأسماء؛ القصائد؛ الدلالة؛ ...

***ABSTRACT* :**

This article attemps to shed light on the contribution of one the hijri fourth-century well-known figures in linguistics called "Abu Djaafar El Nahass", who died in 338, in the justification of naming and how Arabs' judgments. The investigation takes his masterpiece entitled The Explanation of the Nine Poems as its subject matter and tries to probe the author's accounts in it, as well as gathering and ordering data according to the order of the poems. Finally, data is compared with other data found in other old prominent books and The Quran.

***Keywords*: Poems Abu Djaafar; Derivation; Reasoning ; The names ; Poems; The significance;...**

1- توطئة:

قد وقر في عقول أولي النهى حكمة الصانع بما تجلى لهم من اتساق ظواهر الكون وانسجامها؛ إذِ انعكست في المخلوقات والمخلوقين بدائع صنعه وانتظامها، لا يستثنى من ذلك شيء. واللغة البشرية بوصفها من أبرز الظواهر الاجتماعية التي تحدث التواصل بين الناس وتوقع بينهم المعونة والإيناس، لم تتخلف عن ذلك في بداية منشئها وأصل وجودها، والخالق جل وعلا حكيم، تولى بمقتضى حكمته تعليم آدم الأسماء، قال تعالى: ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا**﴾ البقرة: 31، وقد جاء في "المزهر": «واضع اللغة عز وجل حكيم عليم»[(1)]، فلم يوجِد شيئا إلا لحكمة، والعلة في سائر الخلق قائمة يصدِّقُها النظر.

ومن بدائه الأمور ومستقراتها أن اللغة الأولى التي تكلم بها البشر الأُوَل كانت لغة واحدة، فلم تك لغات شتى كما هو الحال اليوم، فأصول سائر لغات العالم ترجع إلى تلك اللغة الأم الأولى، التي يزعم بعض الباحثين أنها إلى اللغة العربية أقرب؛ لقدم المتكلمين بها كعاد وثمود، وما ثبت في النقوش القديمة من التقارب الظاهر بين عربية اليوم وعربية الأمس، ولما أفضت إليه الدراسات الحديثة من أنها أكثر اللغات ثباتا، ولهذا الحكم شواهد معلومة.

ومِن هذا يُعلم أن الأسماء الأولى الموضوعة قد ارتبطت بمسمياتها، سواء أظهرت لنا أم خفيت عنا، وهذا ما ذهب إليه ابن الأعرابي، إذ قال: «الأسماء كلها لعلةٍ خصت العرب ما خصت منها، من العلل ما

نعلمه ومنها ما نجهله»[2]. هذا الذي آمن به اللغويون العرب وظهر في تآليفهم وتصانيفهم تعليلا للأسماء وتوكيدا لحكمة الواضع، سواء أكان العليمَ الحكيمَ أم العرب القدامى. وقد عني الأقدمون بهذه العلاقة بين الاسم والمسمى؛ فأشار كثير منهم إليها في مؤلفاتهم، ومن نظر فيها رأى حقيقة ذلك، لا يختص بهذا الأمر ضرب من ضروب التآليف، وإن كان لكتب اللغة النصيب الأوفر، وما جاء في غيرها فقد جاء عرضا فيما يبدو.

وإذا قسنا القريب على البعيد والحاضر على الماضي تأكدت الحكمة في الأسماء وتهافت القول بالاعتباط، فإن أهل العصر في تسميتهم لمفرزات الحضارة يتعللون لها، فالطباخة من الطبخ والثلاجة من الثلج والمكواة من الكي والحاسوب من الحساب والعجلة من العجلة والدراجة من الدروج...الخ حتى في أسماء الأعلام فأسامة للشجاعة ورشا للوداعة. وقد أقام "ابن دريد" (ت321هـ) كتابه "الاشتقاق" رفعا لغموض علل تسمية العرب رجالاتها وأعلامَها وكبراءَها وساداتها بأسمائها، ودفعا لشبهة التسمية العشوائية ووضع الأسماء على مسمياتها بمنطق الاعتباطية، فإن "ابن دريد" اجتهد في درئها، حيث يقول: «وكان الذي حدانا على إنشاء هذا الكتاب، أن قوماً ممن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله إلى التسمية بما لا أصل له في لغتهم، وإلى ادعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليتهم، وعدَّوا أسماء جهلوا اشتقاقها ولم ينقذ علمهم في الفحص عنها، فعارضوا بالإنكار...»[3].

2- إشكاليات البحث ومنهجيته:

ينطلق هذا البحث من إشكاليات عنَّت في أذهاننا من جراء مطالعاتنا لشرح النحّاس على المعلقات التسع المعروفة، لما ظهر فيها من إشارات عابرات تبين عن علل تسمية كثير مما ورد في تلك القصائد، من ألفاظ كانت شائعة بين العرب وقتئذ، ما دفعنا إلى الكتابة في هذا الموضوع سعيا ورغبة في الوقوف على إجابات شافية، ومن أهم تلك الإشكاليات: هل اعتنى أبو جعفر النحّاس ببيان علل التسمية في شرحه اعتناء بيِّنا؟ وما طرائقه لبيان هذه العلل؟ وهل كان مجتهدا فيها أم ناقلا؟ وإلام كان مردُّ أكثرها؟ أللفعل أم للشكل أم للون أم لغير ذلك؟

والمنهجية التي نسير عليها من أجل الوصول إلى المرام المسطور، هي أولا استقراء الشرح وتتبع الظاهرة المراد دراستها فيه، وجمعها ذلك وترتيبها، وعرضها عرضا حسنا متسقا منسجما، وقد نقارن ذلك بما ورد عن أعلام آخرين، وعزو كل ذلك لأصحابه، مع الكشف عن الوجه الذي علّلت من قبله التسميات.

3- أهداف البحث:

والفائدة المرجوة من الخوض في مثل هذا الموضوع لا تخفى على أحد؛ لأننا نؤمن بأن التراث العربي معيض لا ينضب، وأن الدراسات القديمة والمعاصرة على كثرتها لم تحط به علما، وأن فيه من أبكار المعاني ودفائن الكنوز ما يدعو ذوي النهى إلى سبر أغوارها وكشف خباياها، وإضاءة زواياها، والبحث في أصول الألفاظ القديمة يكشف لنا جوانب من عقل الإنسان العربي لا يكشفها غير هذه البحوث، وعليها يكون الاعتماد الصحيح الرصين في اشتقاق ألفاظ العصر الغزيرة جدا؛ لأن معرفة طرائق وضع الألفاظ عن العرب الأقدمين هو السبيل الصحيح المبين لوضع مصطلحات العصر الحديث، ومثال ذلك أننا إذا وجدنا أن أكثر ألفاظ اللغة المجموعة وضعتها العرب أخذا من فعل الشيء، كانت هذه الطريقة أولى بالاتباع والاحتذاء، وإذا وجدنا أن أكثرها مأخوذ من شكله، قدمنا هذا على غيره في الوضع الجديد، وهكذا دواليك.

4- تعليل التسمية:

التعليل منهج علمي عقلي لا يكتفي بظواهر الأمور ولا يقبلها على علاتها، وإنما يخترقها ويطلب الوقوف على بواطنها، فهو منهج مثمر ذو فوائد جمة، شهير في العلوم الطبيعية والإنسانية التجريبية والنظرية. وتعليل التسمية ليس بدعا في الدراسات اللغوية وإن لم يفرد بالدراسة إلا قليلا، ومفهومه إظهار العلة التي من أجلها أطلق ذاك الاسم على ذاك المسمى، فقد تطرق الدكتور "محمد حسن حسن جبل" لبيان مفهوم تعليل التسمية بقوله: «وتعليل التسمية معناه ذكر علة تسمية الشيء باسمه، أي وجه هذه التسمية. وعلة التسمية هي عين الملحظ الاشتقاقي الذي من أجله سمي الشيء باسمه المعين»[4]. فتكون هذه التسمية إما بفعل المسمى أو صوته أو لونه أو شكله.. وغيرها من العلل الأخرى.

5- أمثلة من التراث العربي:

ومن أمثلة ذلك الكثيرة قول "ابن القيم" (ت751ه) في "بدائع الفوائد": «الصّراط من صرطت الشّيء أصرطه؛ إذا بلعته بلعا سهلا؛ فسمي الطريق صراطا لأنّه يسترط المارة فيه»[5]. وجاء في "لسان العرب": «"عرفة": موضع بمكة؛ سمي عرفة لأن الناس يتعارفون به»[6]. وقيل في القارورة: «سميت القارورة كذلك لاستقرار الماء في»[7]. وقال الأزهري (ت370ه): «سميت السكين سكينا لأنها تسكّن الذبيحة؛ أي تسكّنها بالموت»[8]، وسمي السفر سفرا «لأنه يُسْفِر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم، فيُظهر ما كان خافيا منها»[9]، وقال "أبو علي القالي" (ت356ه) في "الأمالي": "النسر سمي نسرا لأنه ينسر اللحم عند أكله؛ أي ينتفه»[10]". وجاء في "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي (ت911ه): «أن النبي نوحا عليه السلام سمي كذلك لكثرة بكائه على نفسه، واسمه عبد الغفار»[11]. وقال أبو العباس ثعلب (ت291ه): «سمي العبيد رقيقا لأنهم يرقون لمالكهم ويذلون ويخضعون، وسميت السوق سوقا لأن الأشياء تساق إليها»[12]. وكما جاء في بعض كتب الرقائق أن الدنيا سميت كذلك لدناءتها أو لدنوها[13]، وكذلك الإنسان، قيل من النسيان وقيل من الإيناس[14]، والقلب من التقلب[15]. جاء في الحديث: "إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد يصرفه حيث يشاء"[16]، وفي الدعاء المأثور: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"[17]، ومنه قول "أبي تمام"(ت231ه): [الكامل]

لا تَنْسَيَنْ تِلكَ العُهود فَإِنّما ... سُمِيتَ إِنْسَانًا لأَنَّكَ نَاسي[18]

ومنه قول شاعر آخر: [الطويل]

ومَا سُمِّيَ الإنْسَانُ إِلَّا لأُنْسِهِ ... ولا القَلْب إلّا أَنّهُ يَتَقَلَبُ[19]

وسمي العقل عقلا لأنه يعقل المرءَ عن ورود القبائح، ونهيةً لأنه ينهى صاحبه عن تقحُّم الرذائل والمعايب[20]، والبركة مشتقة من بروك البعير[21]، والعقرب من العقر[22]، وكذلك سميت قريش قريشا إما بدابة البحر لسطوتها وبطشها أو من التقرش أي التجمع[23]، واليمين القسم سمي بذلك لأنهم كانوا إذا تقاسموا تصافحوا[24]، وسمي الطوفان كذلك لأنه يطوف بأصحابه ولا يختص بالماء[25] وإن كان فيه أكثر. وقد جاء في شعر "بشار بن برد" (ت168ه) في علّة تسمية الخليل، بقوله: [الخفيف]

قَدْ تَخَلّلت مَسْلَك الرّوحِ مِنّي ... ولِذَا سُمِي الخَليلُ خَلِيلا[26]

وقد أشار "ابن عطية"(ت546ه) في تفسيره إلى علّة تسمية البروج بأنها كل ظاهر مرتفع فقد برج، وقيل لها بروج لظهورها وتباينها وارتفاعها[27]، وتبرج المرأة ظهورها وسفورها[28]. وذُكِر في علة تسمية الخمر أنها تستر العقل، كما أن الخمار سمي كذلك لستره الرأس[29]، وجاء في "الكشاف" للزمخشري (ت538ه) أن علّة تسميتهم رمضان باسمه «ارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدته، وقيل: لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر»[30]. وكذلك الطائفة الشهيرة من اللغة وهي أسماء الأصوات، ليس بخفي أنها سميت من محاكاتها أسماء أصوات الطبيعة.

6- تعليلات التسميات في شروح النحّاس على المعلقات:

قد ظهر اهتمام النحّاس الشديد بهذه الظاهرة في شرحه على القصائد التسع المشهورات بإيراده للأصول المحتملة التي اشتقت وأخذت منها الأسماء، وهو في هذا الجانب سائر على سنن علماء العرب في تبيّين علل التسميات، وكان أحيانا يورد أوجه مختلفة محتملة للاسم الواحد، وبعد النظر فيها وتصنيفها يظهر تفرعها إلى أنواع مختلفة منها ما يرتبط بجهة الفعل ومنها ما يرتبط بجهة الشكل ومنها ما يرتبط بجهة اللون ومنها ما يرتبط بمكان الصنع وغيرها، ويمكن ذكر طائفة من تعليلاته على سبيل التمثيل:

6-1-التعليل من جهة الفعل: ومن تعليلاته من جهة الفعل نذكر:

- **المَطِيّة:** تكلم "أبو جعفر النحّاس" في تعليل لفظة (المطية) في معرض شرحه لمعلقة امرئ القيس، وهي في اللغة -المطية-: «الدابة»[31]، من غير تحديد لجنسها فيدخل في لفظها أنواع البهائم من الإبل والخيل والبغال والحمير؛ إذ يرى النحّاس في علّة تسميتها أنها مشتقة من (المطى) وهو في اللغة: «الظهر»[32]، لأنه يُمتطى ظهرها ويركب[33]، ويظهر في قوله ردّ أصل اسمها إلى علّة فعلية وهي الامتطاء والركوب. ويرجح هذا الاشتقاق قول "الشريف المرتضي"(ت436ه) [الطويل]:

ولولا فخار الملكِ ما كنتُ ثاويا ... ورَحلي على ظهرِ المطيّةِ بارحُ[34]

وهذا شبيه بإطلاق العرب أسماء عامة قصد التعميم، نحو: الدابة التي قيل فيها كلّ ما دبّ على الأرض ثم اختص بذوات الأربعة.

- **الذِّئب:** وهو الحيوان المعروف، وفي تعليل تسميته ذكر النحّاس أنّه مأخوذ من التذؤب وهو الاختلاف، حيث قال: «تذأّبت الريح إذا جاءت من كل جهة»[35]؛ لأنّه -الذئب- يأتي ويجري من كل جهة ومنه اشتق اسمه، وقيل أيضا: «لاضطراب مشيته»[36]، وهما متقاربان في المعنى لأن الاضطراب يكون فيه اختلاف في المشي، وهذه تسمية لعلة فعلية واضحة، قال "امرؤ القيس"(ت80 ق ه): [الطويل]

ووادٍ كجوف العيرِ قَفْر قَطَعْتهُ ... بهِ الذّئبُ يعوي كالخليج المُعيّلِ[37]

- **الغدير:** جاء في المعجمات العربية أن الغدير هو «مستنقع ماء المطر صغيرا كان أو كبيرا»[38]، وقيل هو «القطعة من الماء يغادرها السيل»[39]، وفي تعليل اسمها يذهب النحّاس إلى أنها من أحد شيئين الأول أنّه من المغادرة لأنّ السيل غادره وخلفه[40]، وعلى هذا الجوهري في قوله المتقدم كما يظهر في مفهومه، وغيره كثير أيضا من أهل اللغة[*]، والثاني أنّه من الغدر؛ لأنّ السفّار يمرون به ملآن، فإذا عادوا لم يجدوه شيئا، وكأنّه

غدر بهم[41]. وأولى القولين بالقبول الأول؛ لأنّ تعليل الاسم بالحقيقة أولى من تعليله بالمجاز، ولانصراف أكثر أهل اللغة إلى ذكر المغادرة في بيان معنى الغدير دون الغدر.

- **الكَافِر:** هو الذي لا يؤمن بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثتها[42]؛ وهو مشتق من مادة (كفر) التي تدّل على الستر والتغطية[43]. وقد أشار النحّاس لعلّة تسميته بالكافر لأنه غطّى ما ينبغي أن يُظهره من دين الله (جلّ وعزّ)[44]، وقيل أيضا: إنّه سمي بذلك لأنّ الكفر غطى قلبه[45]. وعلّة تسميته بتغطية القلب أولى وأحرى لأنّ هنالك آيات كثيرة تدّل على صفة انطباق القلب وانطماس البصيرة الذي هو أكثر اتساقا مع التعليل الثاني وأكثر شهرة، ومن تلك الآيات قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ**﴾ البقرة: 88.

- **المُدامة:** وهي من أسماء الخمرة، مأخوذة من الدوام، وقد أشار النحاس إلى علل تسميتها بذلك، إما أن تكون لدوامها في الدنِّ[46] وهو وعاء ضخم للخمر فيها يحفظ ويعتَّق. ومثل ذلك قول "كشاجم" (ت360ه): [البسيط]

مُدامة عُتّقَتْ فجاءَتْ ... كلمعِ بَرْقٍ وضوءِ فَجرِ[47]

أو لدوام شربهم إياها[48]. قال "أبو محجن الثقفي"(رضي الله عنه) (ت...): [الطويل]

إذا متُّ فادفنّي إلى ظل كرمة ... تروّي عظامي بعد موتي عروقُها

ولا تدفنّي في الفلاة فإنني ... أخاف إذا ما متُّ أن لا أذوقها[49]

أو لسكونها بعد غليانها، إذ يقال: دام إذا سكن وثبت[50].

والقول الأول أولى بالاعتبار لأنّك إذا تتبعت السياقات الشعرية القديمة التي ورد فيها لفظ "المدامة" ألفيته ينصرف إلى الخمرة المعتقة، وأما القول الثاني لا تساعده كثير من السياقات في ذلك، وأما القول الثالث فغير قوي لعدم اشتهار معنى السكون في الفعل "دام".

- **الغَانِيَة:** ذكر أهل اللغة أنّ الغانية هي الشابة المتزوجة[51]، وهذا فيه إشارة أنها المستغنية بزوجها عن غيره، وهو ما ذهب إليه النحّاس في أحد قولين، الآخر منها أنّها التي استغنت بحسنها عن الزينة[52]، والرأي الأول وإن كان أشهر فإنّ الثاني أقرب؛ لأنّ السياقات التي ورد فيها لفظ الغانية لم يأت تخصيص فيه إياها بذات البعل، وشواهده كثيرة، منها قول "الإمام الشافعي"(رحمه الله) (ت204ه): [الكامل]

سَهَرِي لِتَنْقِيحِ العُلُومِ أَلَذُّ لي ... مِنْ وَصْلِ غَانِيةٍ وَطيبِ عِنَاقِ[53]

- **الكَمِّي:** أشار أبو جعفر النحّاس إلى علّة تسمية الكَمِّي بقوله: هو«الشجاع، كأنه يَكْمِي شجاعته، أي يسترها إلى وقت الحاجة إليها، ويجوز أن يكون قيل له: كَمِيٌّ؛ لأنه يستتر بالسلاح»[54]، وهذا التعليل الأخير أقرب للمطّلع على الشعر العربي القديم، ذلك أن من فرسان العرب يؤثر لبس سوابغ الدروع وطوال اللامات ويدجج نفسه بالسلاح دجا. ومثال ذلك قول "عنترة بن شداد العبسي" (ت 22 ق ه): [الوافر]

وأبْطِشُ بالكَمِيّ ولا أُبَالي ... وأعلُو للسّماكِ بكُلِّ فَخرِ[55]

- **القهوة:** وهي من أسماء الخمرة[56]، وعلّل النحّاس تسميتها بذلك «لأنها تُقْهي عن الطعام، أي تذهب بشهوته»[57]، وهذا المعنى جاء في معظم الكتب العربية القديمة، وهذه تسمية لها بفعلها في شهوة الإنسان عن الطعام. وقال في هذا السياق "ابن المعتز"(ت296ه): [الكامل]

داوِ الهمومَ بقهوةٍ صفراءِ .... وامزُج بنارِ الرّاح نورَ الماءِ[58]

غير أن هذا التسمية انتقلت في العصر الحديث إلى المشروب المنبه المتخذ من البن الذي نرتشفه كل يوم في حياتنا.

6-2- التعليل من جهة الشكل: ومن تعليلاته نذكر:

- **الخِرِيت:** جاء في مقاييس اللغة أنّ الخِرِيت: الدليل الحاذق الماهر بالدلالة[59]، وفي تعليل تسميته قال "النحّاس" بأنّه «يهتدي من الدلالة إلى مثل خُرت الإبرة»[60]؛ ويعني بخرت الإبرة سمّ الخياط الذي هو مضرب المثل في الصغر، قال الله تعالى: ﴿**حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ**﴾ الأعراف: 40. ومما يرجح تعليله أنّ (الخِرِيت) جاء على صيغة (فِعِيل) التي تدّل دلالة سماعية على المبالغة، نحو: (السِّكِيت، الصِّدِيق)، وذلك لدقة الدليل في قِياسَة الآثار وتتبعها، وقد سمي هذا على وجه التشبيه بهيأة ثقب الإبرة. ومثل ذلك ما جاء في قول "أبي العلاء المعري""(ت449ه)[البسيط]:

كأننا في قِفارٍ ضلَّ سالِكُها ... نهج الطريقُ وما في القوم خِرِّيتُ[61]

- **النَّوَائِح:** هن اللائي يبكين على الميت بجزع وعويل[62]، وقد أشار أبو جعفر إلى علّة تسميتها بهذا الاسم لأن بعضهن يقابل بعضا إذا أردن النُّوَاح، يقال: الجبلان يتناوحان إذا كان أحدهما يقابل الآخر[63]. ويبدو من هذه التسمية كما ذكر الشارح أنّها مشتقة من تشبيه تقابل النساء عند النواح بالجبلان المتقابلان. ويجوز أن يكون من النُّواح، ولعلّه الأقرب. قال "عنترة بن شداد: [الطويل]

فَيَا رَبُّ لا تجْعَلْ حَيَاتِي مَذَمَّةً ... ولا مَوْتِي بين النِّساءِ النَّوائِحِ[64]

- **الكاشح:** جاء في المعجمات العربية أنّ الكاشح هو «العدو المنبغض»[65]، وهو مأخوذ من الكَشْح وهو الخصر[66]، وذكر النحّاس تعليل تسمية العدو بذلك لأنه يضمر عدواته في كشحه[67]، ويسترها عنك، فربما خص بذلك لأن العداوة في الكبد وموجودة بالكشح، ومنه يقال للعدو: أسود الكبد[68]. قال "الأعشى": [الطويل]

صَرمتُ ولمْ أصْرِمْكُمُ، وكصَارِمٍ ... أخٌ قد طَوَى كَشْحاً وأبَّ لِيذهَبا[69]

- **العيرانة:** أشار نشوان بن سعيد الحميري إلى أنّ العيرانة هي الناقة السريعة[70]، وسميت بذلك لأنها تُشبّه بالعير لصلابة خفها وشدته[71]، وقد زيدت النون على أصولها للمبالغة، وهذه التسمية كما ذكرها النحّاس وقعت من جهة الشكل؛ فشبهت الناقة السريعة بالعير للقوة والصلابة. قال "البحتري" (ت284ه): [البسيط]

يُطالِبُ الأرحبيُّ العَودُ سُهْمَتَهُ ... فِيها، وَتَرْزَؤُهُا العَيْرَانَةُ الأُجُدُ[72]

6-3- التعليل من جهة اللون:

- **الصَّهْبَاء:** من أسماء الخمرة، وأصلها صفة غالبة للونها مأخوذة من الصهبة، وهي الحمرة في الشَعَر[73]، وقيل حمرة الشَعَر الذي في باطنه سواد[74]. ولا خلاف نعلمه بين أهل اللغة في اشتقاق الصهباء من لونها لأنّ أصلها صفة غالبة، وهو ما عليه أبو جعفر من أنّها الخَمرة الضاربة إلى الحُمرة[75]. وتسمية الأشياء بألوانها من عادة العرب كتسميتهم الأسد وردا والفرس كميتا والأفعى رقطاء. ومثل ذلك ما جاء في قول الثعالبي"(ت429هـ) [.....]:

واشرَبْ على الحَمْرَاءِ والصَّفْرَاءِ من ... صَهْبَاءَ تُذْهِبُ غُمَّةَ السَّوْدَاءِ[76]

- **أَعْصَم:** جاء في المعجمات العربية أنّ الأعصم هو الذي في رسغه بياض[77]، وقد علّل النحّاس تسميته بذلك لأن في معصمه بياضا[78]، وذلك من جهة لونه، فيقال: «للغراب أعصم الذي أحد جناحيه ريشة بيضاء، أو هو الذي إحدى رجليه بيضاء..»[79]. وكذلك أعصم بالشيء، أي تمسك به ولزمه[80]، ومن هذا الاشتقاق علّل الشارح تسمية الأعصم بذلك لأنه يعتصم بالجبال فلا يكاد يكون إلا فيها[81]، أي تمسك بها ولزمها؛ فسمي المعصم بذلك «لإمساكه السوار»[82]، وذلك من جهة فعله. قال "الأعشى"(ت7 ق هـ):[البسيط]

قد يتْرُكُ الدّهْرُ في خَلْقَاء راسِيةٍ ... وَهْيًا وَيُنْزِلُ منها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا[83]

6-4- التعليل من جهة الصنع:

- **المُهَنَّد:** أحد أسماء السيف، وهو على وزن (مفعل) اسم مفعول من هنّد، وفي تعليل اسمه قول واحد أنّه من الهند[84]، وهذا ما أكده "علي جواد" في كتابه "المفصل في تاريخ العرب" «ويتبين من دراسة وتقصي مصادر السيوف عند العرب الجاهليين، أن العرب كانوا آنذاك يستوردونها من أماكن مختلفة. فاستورد بعضهم أنواعًا من السيوف المصنوعة من الهند، وقد عرف السيف الجيد المصنوع بالهند بـ"المهند"»[85].

والعرب قد تنسب الأسلحة إلى مواضع صنعها أو إلى صانعيها كالسيف المشرفيّ نسبة إلى المشارف وهي قرى معروفة تجلب منها السيوف وتطبع[86]، واليمانِي نسبة إلى بلاد اليمن والرمح الرديني، نسبة إلى ردينة امرأة كانت تعمل الرماح[87]، وغيرها.

7- خاتمة:

اعتنى أبو جعفر النحّاس بتعليل التسميات في كتابه اعتناء بيّنا، إذ لم يخل شرح معلقة من إلماحات لذلك بأساليب منوعة، مثل: "سمي بذلك" و "وبهذا المعنى سمي" و "مشتق أو مأخوذ من". ومنها ما سبق إليه فقال بقولهم، ومنها –كما يبدو- ما كان اجتهادا منه عن غير قول سابق. وقد ألفينا أن أكثر الشروح اشتمالا على هذا الجهد معلقتا لبيد وعنترة، ووجدناه يعلّل المسميات غالبا من جهة الفعل، كما هو الشأن في "المطية" و"الذئب" و"الغدير"، ومن جهة الشكل كما هو الحال في "الخرّيت" "العيرانة" ومن جهة اللون مثل: "الصهباء" و"الأعصم"، ومن جهة مكان صنعها مثل: "المهند". وغيرها من التعليلات الكثيرة المبثوثة في شرحه.

وحقيق بالتنبيه أنّ أكثر الأسماء المعلّلة من النحّاس وغيره إنما يرجع إلى الفعل سواء أكان صادرا من المسمى أو غيره عليه كما هو الشأن في الأمثلة السابقة.

8- الهوامش والإحالات:

[1] السيوطي (جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر، ت911ه)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418ه-1998م، ج1، ص303.

[2] السيوطي، المزهر، ج1، ص314. وصبحي إبراهيم صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1376ه-1960م، 306.

[3] ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن، ت321ه)، الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1411ه-1991م، ص 04.

[4] محمد حسن حسن جبل، علم الاشتقاق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 1430ه-2009م، ص 68.

[5] ابن القيم الجوزية (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، ت751ه)، بديع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ج2، ص16.

[6] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت711ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414ه-1994م، مج9، ص242.

[7] ابن فارس (أبو الحسين أحمد، ت395ه)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1399ه-1979م، ج5، ص08.

[8] الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد، ت370ه)، تهذيب اللغة، تحقيق: علي حسن هلالي، مراجعة: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر، (دط)، (دت)، مادة (سكن)، ج10، ص69.

[9] نفسه، ج12، ص279.

[10] القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم، ت356ه)، كتاب الأمالي، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (دط)، 1975م، ج1، ص69.

[11] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (دط)، 1394ه-1974م، ج4، ص68.

[12] الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد العظيم محمود، مادة (رق)، ج8، ص285. وابن منظور، لسان العرب، ج10، ص124.

[13] ينظر: ابن عجيبة (أحمد بن محمد الحسني، ت)، إيقاظ الهمم في شرح الحكم، تقديم ومراجعة: محمد أحمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة، مصر، (دط)، (دت)، ص 189.

[14] ينظر: الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني، ت380ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: الترزي وآخرون، مراجعة: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (دط)، 1395ه-1975م، مادة (أنس)، ج15، ص423.

[15] ينظر: السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحقيق: عبد الله بن محسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1424ه-2003م، ج1، ص461، ج3، ص468.

[16] مسلم (أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت261ه)، صحيح مسلم، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 1412ه-1991م، ج4، ص2045.

[17] البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ت256هـ)، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط3، 1409هـ-1989م، ص237.

[18] التبريزي (أبو زكرياء يحيى بن علي، ت502هـ)، شرح ديوان أبي تمام، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، (دت)، ج2، ص245.

[19] القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، ت671هـ)، الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لم تضمنه من السنة آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن محسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2007م، ج1، ص193.

[20] ينظر: محمد أبو زهرة (ت1394هـ)، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، مصر، (دط)، (دت)، ج9، ص 4738.

[21] ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (برك)، ج10، ص228،227.

[22] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، ص360.

[23] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج6، ص335.

[24] ينظر: الجوهري (إسماعيل بن حماد، ت393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1407هـ-1987م، مادة (يمن)، ج6، ص2221.

[25] ينظر: ابن عطية (القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، 546هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، 1422هـ-2001م، ج4، ص310.

[26] بشار بن برد (ت168هـ)، ديوان بشار بن برد، تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، المراجعة والتصحيح: محمد أمين شوقي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، (دط)، 1386هـ-1966م، ،ص139.

[27] ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج3، ص354.

[28] ينظر: نفسه، ص ن.

[29] ينظر: المطرزي (أبو الفتح ناصر الدين، ت610هـ)، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، سورية، ط1، 1399هـ-1979م، ج1، ص270، 271.

[30] الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، ت538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: الشيخ أحمد عادل عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1418هـ-1998م، ج1، ص381.

[31] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الحميد قطاش، الكويت، ط1، 1422هـ-2001م، مادة (مطو)، ج39، ص541.

[32] نفسه، ج ن، ص ن.

[33] ينظر: النحّاس (أبو جعفر أحمد بن محمد، ت338هـ)، شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق: أحمد خطاب العمر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ-2010م، مج1، ص130.

[34] الشريف المرتضي (أبو القاسم علي بن الحسين، 436هـ)، الديوان، شرح: محمد ألتنوجي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ-1997م،، مج1، ص 253.

(35) النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج1، ص186.

(36) شوقي حماده، معجم عجائب اللغة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص53.

(37) امرؤ القيس (بن حُجر بن الحارث، ت80 ق ه)، ديوان امرئ القيس، ضبط وتصحيح: محمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1425هـ-2004م، ص118.

(38) الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ت170ه)، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، تحقيق وترتيب: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003، ج3، ص268.

(39) الجوهري، الصحاح، مادة (غدر)، ج2، ص766.

(40) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص08، 09.

(*) ذِكْرُ المغادرة في بيان معنى الغدير وارد في كثير من كتب اللغة.

(41) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص08، 09.

(42) ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ-2004م، (باب الكاف)، ص792.

(43) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (كفر)، ج5، ص191.

(44) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج1، ص405.

(45) ينظر: نفسه، مج ن، ص ن.

(46) ينظر: النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص50.

(47) محمود بن الحسين الملقب بـ"كشاجم"(ت360ه)، ديوان كشاجم، دراسة وشرح وتحقيق: النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1417هـ-1997م، ص424.

(48) ينظر: النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص50.

(49) أحمد بن محمد ابن عبد ربه الأندلسي (ت328ه)، العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ-1983م، ج8، ص63.

(50) ينظر: النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص50.

(51) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (غنى)، ج8، ص202.

(52) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص56.

(53) الشافعي (أبو عبد الله محمد بن إدريس، ت204ه)، ديوان الشافعي، جمع وشرح: نعيم زرزور، قدم له: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1404هـ-1984م، ص81.

(54) النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص59. وينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص232.

(55) ديوان عنترة بن شداد، ص124.

(56) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (قهو)، ج5، ص34. والحميرى (نشوان بن سعيد، ت573ه)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سورية، ط1،1420هـ-1999م ، ج8، ص5655.

(57) النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص254.

(58) ابن المعتز (عبد الله، ت296ه)، ديوان ابن المعتز، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ص15.

(59) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (خرت)، ج2، ص175.

(60) النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج1، ص261.

(61) المعري (أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت449ه)، اللزوميات، تحقيق: أين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (دط)، (دت)، ج1، ص153.

(62) ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (باب الجيم)، ص961.

(63) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج1، ص439، 440.

(64) عنترة (بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي، ت22 ق ه)، ديوان عنترة بن شداد، اعتناء وشرح: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1425ه-2004م، ص90.

(65) ابن منظور، لسان العرب، مج2، ص572.

(66) ينظر: نفسه، مج ن، ص ن.

(67) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص171.

(68) ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة جامعة الكويت، ط2، 1415ه-1994م، مادة (كشح)، ج7، ص77.

(69) ديوان الأعشى الكبير، ص115.

(70) نشوان بن سعيد الحميرى، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج7، ص4857.

(71) النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص254..

(72) البحتري (أبو عبادة الوليد بن عبيد، ت821ه)، ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (دت)، مج2، ص648.

(73) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (صهب)، ج3، ص316.

(74) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، (باب الصاد)، ج2، ص418.

(75) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص52.

(76) الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت429ه)، ديوان الثعالبي، تحقيق: محمود عبد الله الجادر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1990م، ص16.

(77) ينظر: نشوان بن سعيد الحميرى، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج7، ص4568.

(78) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص 120.

(79) ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص406.

(80) نشوان بن سعيد الحميرى، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج7، ص4582.

(81) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص120.

(82) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (عصم)، ج4، ص334.

(83) الأعشى (ميمون بن قيس، ت7 ق ه)، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمد حسين، (دط)، (دت)، ص101.

(84) ينظر: النحّاس، شرح القصائد التسع المشهورات، مج2، ص70.

(85) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط2، 1413هـ-1993م، ج5، ص424.

(86) ينظر: المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن، ت421ه)، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تعليق وكتابة الحواشي: غريد الشيخ، وضع الفهارس: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ج1، ص455.

(87) ينظر: العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت616ه)، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي المسمى "البيان في شرح الديوان"، ضبط وتصحيح ووضع الفهارس: مصطفى السقا وآخرون، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ج2، ص125.

9- <u>قائمة المصادر والمراجع:</u>

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ش الأزهر، مصر، 1425هـ-2014م.
- أحمد بن محمد ابن عبد ربه الأندلسي (ت328ه)،

1- العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ-1983م.

- الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد، ت370ه)،

2- تهذيب اللغة، تحقيق: علي حسن هلالي، مراجعة: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر، (دط)، (دت).

- الأعشى (ميمون بن قيس، ت7 ق ه)،

3- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمد حسين، (دط)، (دت).

- البحتري (أبو عبادة الوليد بن عبيد، ت821ه)،

4- ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (دت).

- البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ت256ه)،

5- الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط3، 1409هـ-1989م.

- بشار بن برد (ت168ه)،

6- ديوان بشار بن برد، تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، المراجعة والتصحيح: محمد أمين شوقي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، (دط)، 1386هـ-1966م.

- التبريزي (أبو زكرياء يحي بن علي، ت502ه)،

7- شرح ديوان أبي تمام، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، (دت).

- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت429ه)،

8- ديوان الثعالبي، تحقيق: محمود عبد الله الجادر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1990م.

- جواد علي،

9- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط2، 1413هـ-1993م.

- الجوهري (إسماعيل بن حماد، ت393هـ)،

10- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1407هـ-1987م.

- الحميرى (نشوان بن سعيد، ت573هـ)،

11- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سورية، ط1،1420هـ-1999م.

- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن، ت321هـ)،

12- الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ-1991م.

- الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني، ت380هـ)،

13- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وآخرون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (دط)، 1395هـ-1975م/1422هـ-2001م.

- الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، ت538هـ)،

14- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: الشيخ أحمد عادل عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1418هـ-1998م.

- السيوطي (جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر، ت911هـ)،

15- الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (دط)، 1394هـ-1974م.

16- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحقيق: عبد الله بن محسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ-2003م.

17- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998م.

- الشافعي (أبو عبد الله محمد بن إدريس، ت204هـ)،

18- ديوان الشافعي، جمع وشرح: نعيم زرزور، قدم له: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1404هـ-1984م.

- الشريف المرتضي (أبو القاسم علي بن الحسين، 436هـ)،

19- ديوان الشريف المرتضي، شرح: محمد ألتنوجي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ-1997م.

- شوقي حماده،

20- معجم عجائب اللغة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

- صبحي إبراهيم صالح،

21- دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1376هـ-1960م.

- ابن عجيبة (أحمد بن محمد الحسني، ت)،

22- إيقاظ الهمم في شرح الحكم، تقديم ومراجعة: محمد أحمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة، مصر، (دط)، (دت).

- ابن عطية (القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، 546هـ)،

23- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، 1422هـ-2001م.

- العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت616هـ)،

24- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي المسمى "البيان في شرح الديوان"، ضبط وتصحيح ووضع الفهارس: مصطفى السقا وآخرون، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (دط)، (دت).

- عنترة (بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي، ت22 ق هـ)،

25- ديوان عنترة بن شداد، اعتناء وشرح: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1425هـ-2004م.

- ابن فارس (أبو الحسين أحمد، ت395هـ)،

26- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1399هـ-1979م.

- الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ت170هـ)،

27- كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، تحقيق وترتيب: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003.

- القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم، ت356هـ)،

28- كتاب الأمالي، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (دط)، 1975م.

- القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، ت671هـ)،

29- الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لم تضمنه من السنة آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن محسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2007م.

- امرؤ القيس (بن حُجر بن الحارث، ت80 ق هـ)،

30- ديوان امرئ القيس، ضبط وتصحيح: محمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1425هـ-2004م.

- ابن القيم الجوزية (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، ت751هـ)،

31- بديع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (دط)، (دت).

- محمد أبو زهرة (ت1394هـ)،

32- زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، مصر، (دط)، (دت).

- محمد حسن حسن جبل،

33- علم الاشتقاق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 1430هـ-2009م.

- محمود بن الحسين الملقب بـ"كشاجم"(ت360هـ)،

34- ديوان كشاجم، دراسة وشرح وتحقيق: النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1417هـ-1997م.

- مجمع اللغة العربية،

35- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ-2004م.

- المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن، ت421هـ)،

36-شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تعليق وكتابة الحواشي: غريد الشيخ، وضع الفهارس: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.

- مسلم (أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت261هـ)،

37-صحيح مسلم، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 1412هـ-1991م.

- المطرزي (أبو الفتح ناصر الدين، ت610هـ)،

38-المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، سورية، ط1، 1399هـ-1979م.

- ابن المعتز (عبد الله، ت296هـ)،

39-ديوان ابن المعتز، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)، (دت).

- المعري (أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، ت449هـ)،

40-اللزوميات، تحقيق: أين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (دط)، (دت).

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت711هـ)،

41-لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ-1994م.

- النحّاس (أبو جعفر أحمد بن محمد، ت338هـ)،

42-شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق: أحمد خطاب العمر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ-2010م.